

## شعري

إنّ شعري مشاعر منظومة  
.. في جوّ قدسيه معصومة  
وأسى من حُشاشة\* مكلومة  
وإلى العلم والحجاء، مَنهومة\*  
إنه عزة بطيب الأرومة\*  
وانتصار لأمة مظلومة  
ردّته عدالة مهضومة  
.. بنفسى أبوة وأمومة  
إنه غاية الوفاء المرومة  
.. تجلّو عن الفؤاد همومة  
.. وفيض من نزوة مكتومة  
في السماوات والذنى\* مرموقة  
.. أنشدتها لغى مفهومه  
أو أصولاً مفروضة مرسومة

لسجايا، صغيرة وعظيمة  
وذنوب، وخشية وعزيمة  
صادق، من روى المنى الموهومة  
هو نفسى مجهولة معلومة  
وبروق الدجى تشق غيومه  
وضميري، فصغته ترنيمه  
لم أنمّق ولم أزوق رؤسومه  
هو قلبي، فمن يرى تحطيمه!

أيها القارئون، رفقا بشعري  
إنه سبحة إلى الله عبّر النور،  
إنه أنة من الصدر حرى  
إنه فطرة إلى المجد ترنو  
إنه وثبة إلى كل خير  
إنه ثورة على كل بغي  
إنه رجعة الصدى لنشيج\*  
إنه آية المروءة أنكتها  
إنه رافة بكل معنّى  
إنه ومضة من الذكريات الغرّ  
إنه وقدة الغريزة في جسمي،  
إنه نشوة بأي جمال  
ولحون مرموزة من وجيب القلب  
لا أراعي بها هياكل لفظ

أيها القارئون، شعري: مرايا  
هو رفق وشدة، وصلاة  
هو حلمي ويقظتي، هو لحن  
هو روعي، أو بعض إشراق روعي  
هو إطلالة من الغيب حيرى  
هو سير الحياة لاح لحدسي\*  
فتغنوا به كما جاء، شعراً  
من يشأ نقدّه، فلا ضير، لكن

دمشق : ٧ ربيع الآخر ١٣٦٤ هـ (من ديوان مع الله)